

Distr.: General  
12 May 2004  
Arabic  
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم  
المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم  
المتحدة للسكان



الدورة السنوية لعام ٢٠٠٤

١٤-٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٤، جنيف

البند ٢ من جدول الأعمال المؤقت

التقرير السنوي لمدير البرنامج

التقرير السنوي لمدير البرنامج عن عام ٢٠٠٣\*

المحتويات

الصفحة	الفصل
٣	أولاً - معلومات أساسية
٤	ثانياً - النتائج
٥	ألف - السياسة العامة
٩	باء - الشراكات .....
١٤	جيم - الأفراد
١٦	دال - الأداء
١٨	هاء - الموارد
٢١	ثالثاً - قياس النتائج على المستوى القطري
٢١	ألف - الحكم الديمقراطي

\* احتاج جمع البيانات اللازمة لإطلاع المجلس التنفيذي على أحدث المعلومات تأخير تقديم هذه الوثيقة.



٢٢	باء - الحد من الفقر
٢٤	جيم - فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
٢٧	دال - الطاقة والبيئة
٢٩	هاء - منع نشوب الأزمات والإنعاش
٣١	رابعاً - التحديات الماثلة

## أولا - معلومات أساسية

١ - في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠، وتحت لواء المدير الحالي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بدأ البرنامج تنفيذ عملية إصلاح داخلي بعيدة المدى. وتحدد مقترحات الإصلاح في الوثيقة المعنونة "طريق المستقبل: الخطط الاستراتيجية التي أعدها مدير البرنامج لفترة السنوات ٢٠٠٠-٢٠٠٣" (DP/2000/8)، وعُرضت على المجلس التنفيذي في أثناء دورته العادية الأولى لعام ٢٠٠٠، وجاءت مشتملة على خمسة أركان لإصلاح البرنامج الإنمائي هي:

- (أ) السياسة العامة
- (ب) الشراكات
- (ج) البشر
- (د) الأداء
- (هـ) الموارد

٢ - واستندت خطط الأعمال إلى ترتيب أوضاع البيت الداخلي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي كشرط أساسي مسبق لتعزيز مشاركة البرنامج في عمليات الإصلاح الأعم التي نضطلع بها في نطاق منظومة الأمم المتحدة، وذلك من خلال دوره كعمول ومدير لنظام المنسق المقيم على الصعيد القطري، وكرئيس لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية.

## رؤية للمنظمة

٣ - وتطرح خطط الأعمال رؤية للمنظمة تقوم على تعظيم دورها كمرتكز لمنهاج عمل الأمم المتحدة المناظر، وإعلاء قيمة شبكة مكاتبها القطرية على النطاق العالمي.

٤ - واستنادا إلى الطلب القطري المتولد عن الإطار التمويلي المتعدد السنوات الأول للفترة، ١٩٩٩-٢٠٠٣، اقترحت الخطط زيادة التركيز على المجالات التي يتمتع فيها البرنامج الإنمائي بميزة نسبية ملموسة، واعتماد بناء القدرات وتقديم المشورة في مجال السياسات كنقاط للدخول.

٥ - وتؤكد الخطط الروابط بين المشاريع والسياسات، مع إيلاء تركيز قوي لسياسات المراحل الأولية الكامنة في صلب التدخلات البرنامجية الاستراتيجية، وللشراكات التي يمكن من خلالها أن يعظم البرنامج دوره كوسيط تحفيزي، وأن يحقق قدرا أكبر من الفعالية الإنمائية.

٦ - وتدعو الخطط إلى إقامة شبكات للتعليم وتبادل أفضل الممارسات على نطاق المنظمة، وشجع ذلك بالتزام بالأداء وتحقيق النتائج.

٧ - وتشير حزمة الإصلاحات إلى أن إنجاز التحول في البرنامج الإنمائي يتحقق من خلال إدخال تغييرات في نوعية القيادة، والمساعدة، وثقافة الإدارة، والأداء، والشراكات المبتكرة. وقد أوجز مدير البرنامج رؤيته على النحو التالي:

أمس	الغد
المشاريع هي الدافع	<السياسة العامة هي الدافع
الاتجاه نحو العمليات	<الاتجاه نحو النتائج
خبرة متخصصة متدنية المستوى	<مخطط واضح للكفاءات
قدرة قائمة على معرفة قليلة	<قدرة تواصل قائمة على تكنولوجيا المعلومات والابتكار
تجنب المحازفة	<القدوم على المحازفة
الانطواء على الذات والتشكيك في الشركاء	<الانفتاح على الخارج والميل إلى المشاركة
ثقافة بيروقراطية	<ثقافة قائمة على مكافأة الجدارة المدفوعة بالمبادرة
صعوبة اتخاذ القرار	<مرونة اتخاذ القرار في الوقت الحقيقي
مساعدة إدارية ضعيفة	<قيادة إدارية مستجيبة

٨ - وقد حظيت هذه الرؤية الجديدة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي - التي تتوخاه ليس فقط مقداً للدعم التقليدي للمشاريع بل أيضاً هيئة للنصح والدعوة في سبيل القضاء على الفقر والعمل كراس حربة لعملية إصلاح الأمم المتحدة على الصعيد القطري - بتأييد في اجتماع وزاري عقده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فور اختتام مؤتمر قمة الألفية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

## ثانياً - النتائج

٩ - تنعكس في بعض النتائج المتحققة على مدى الفترة الزمنية لخطط الأعمال التحولات العميقة التي تجتازها المنظمة. فالنتائج يبلغ بها بالمقارنة بالأركان الخمسة والمقارنة أيضاً بالنتائج المسقطة لخطط الأعمال الأصلية.

## ألف - السياسة العامة

١٠ - يتمثل الهدف المحوري للسياسات العامة في تعزيز مركز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كشريك حاسم لبلدان البرامج في التغلب على ما يواجهها من تحديات إنمائية من خلال تقديم الدعم العاجل والرفيع المستوى في المجالات التي يثبت فيها فعالية هذا الدعم.

النتائج

### (أ) البرنامج الإنمائي كمناصر عالمي أقوى للتنمية البشرية

الأهداف الإنمائية للألفية تحتل مكان الصدارة في رؤية مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية وفي الدور المنوط ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

١١ - تعهد إلى مدير البرنامج بصفته رئيساً لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، مسؤولية التنسيق لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية في سائر أنحاء منظومة الأمم المتحدة وتوجيه إعداد الاستراتيجية الأساسية للأمم المتحدة.

- ١٢ - وقد عمل البرنامج الإنمائي من أجل وضع هذه الاستراتيجية موضع التنفيذ متوسلا في ذلك برنامج دعم الألفية. ويربط هذا البرنامج الحملات العالمية والقطرية المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية بالبحوث التي تسهم في زيادة المشاركة القطرية في السياسات العامة، وبالإصلاحات المؤسسية والمالية اللازمة لتحقيق هذه الأهداف. وتتيح عملية تقديم التقارير الوطنية المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية، التي تتولى زمامها الأفرقة القطرية للأمم المتحدة، البيانات التجريبية اللازمة لوضع مسألة تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في صلب المناقشات الوطنية في جميع أنحاء العالم.
- ١٣ - وينتظر أن يكتمل بحلول منتصف عام ٢٠٠٤ مائة تقرير قطري من التقارير المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية (بعضها تقارير سنوية ثنائية وثالثة). وستسهم هذه التقارير إضافة إلى الاختبارات التي ستجري نتائج البحوث المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية في بعض الأقطار المختارة، إسهاما مهما في المناقشات الوطنية للسياسات العامة.
- ١٤ - وتضع المبادئ التوجيهية للتقييم القطري المشترك المتكامل الجديد وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، الأهداف الإنمائية للألفية في صميم عمل منظومة الأمم المتحدة على الصعيد القطري.
- ١٥ - كذلك، يلعب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دورا قياديا في المناقشات التي تجري مع الجهات الإنمائية الفاعلة الأخرى من أجل دعم الصلات بين الأهداف الإنمائية للألفية وورقات استراتيجية الحد من الفقر، وقد نجم عن ذلك إصدار بيان مشترك بين المجموعة الإنمائية للأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي بشأن العلاقة بين الآيتين وأدوارهما ذات الصلة.
- ١٦ - ومنذ فترة طويلة يتجسد العمل الدعوي الذي يضطلع به البرنامج الإنمائي في تقرير التنمية البشرية. ويستكمل هذا التقرير بالتقارير الإقليمية والوطنية عن التنمية البشرية التي يسلم في الوقت الحاضر على نطاق واسع بما تقدمه من مساهمة في المناقشات المتعلقة بالقضايا المتعددة للتنمية. ويشكل ما يربو على تسعين من تقارير التنمية البشرية التي تقدم سنويا آلية مهمة لأصحاب المصلحة المحليين تتيح لهم استخدام نقطة ارتكاز المحايدة التي يمثلها البرنامج الإنمائي في التصدي للتحديات المتعلقة بالسياسات العامة.
- ١٧ - وقد أثار التقريران العربيان للتنمية الإنسانية الصادران في عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣، واللذان قامت على إعدادهما نخبة من الأكاديميين العرب لتقييم التحديات في مجالات الحكم والمعرفة والتمكين، مناقشات للسياسات العامة في سائر أنحاء المنطقة وخارجها.
- ١٨ - وافتتح الأمين العام اجتماعات اللجنة المعنية بالقطاع الخاص والتنمية من أجل النظر في الوسائل التي يمكن بها إطلاق إمكانات القطاع الخاص والأعمال الحرة في البلدان النامية، والسبل التي يمكن بها إشراك القطاع الخاص في مواجهة هذا التحدي. وقد قطع تقرير اللجنة المنشور برعاية البرنامج الإنمائي في آذار/مارس ٢٠٠٤، شوطا كبيرا في تقديم إجابات على هذه الأسئلة.
- ١٩ - وقام مدير البرنامج مؤخرا بإعداد تقرير هام عن الديمقراطية في أمريكا اللاتينية. وتبين من التقرير أن أمريكا اللاتينية قطعت شوطا كبيرا في توطيد الديمقراطية غير أنها في حاجة إلى زيادة تنشيطها في المجالين المدني والاجتماعي. وهناك مسألة مثيرة لقلق كبير ألا وهي أن أكثر من نصف السكان الذين تم استفتاءهم لغرض التقرير يؤيدون قيام نظام استبدادي إذا كان ذلك يساعد على حل مشاكلهم الاقتصادية.

٢٠ - واستحدثت البرنامج الإنمائي في تقريره العالمي بشأن الحد من مخاطر الكوارث مؤشرا لمخاطر الكوارث لما يزيد عن ٢٠٠ بلد وإقليم مبرهنا على أن خطر الكوارث مشكلة إنمائية لم تحل إذ أن هناك ١١ في المائة فقط من السكان المعرضين للكوارث الطبيعية يعيشون في بلدان ذات مستوى تنمية بشرية ضعيف، ولكنهم يمثلون ٥٣ في المائة من الوفيات.

#### (ب) مواهمة القدرات الفنية مع مجالات الطلب المركز

٢١ - يركز الإطار التمويلي المتعدد السنوات ٢٠٠٤-٢٠٠٧ عمل البرنامج الإنمائي حول خمسة مجالات استراتيجية ضمن إطار الأهداف الإنمائية للألفية ويخفف عدد مجالات الخدمات التي يعمل فيها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بنسبة ٢٥ في المائة. أما الخبرة في مجال السياسة العامة فهي متسقة مع مواضيع الإطار التمويلي المتعدد السنوات.

٢٢ - ونتيجة للإصلاحات، سحب البرنامج الإنمائي برامجه وقدراته التقنية من القطاعات غير ذات الأولوية - من ذلك على سبيل المثال التعليم وصيد الأسماك والحراجة - وحدد الشركاء المناسبين لكفالة الانتقال بدون صعوبات.

٢٣ - وحدد البرنامج الإنمائي عمله في مجالات مثل مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومنع نشوب الأزمات والانتعاش لتكميل عمل شركائه في منظومة الأمم المتحدة.

٢٤ - وينظم الإطار التمويلي المتعدد السنوات الحالي (D P/2003/32)، الذي اعتمده المجلس التنفيذي في دورته العادية الثانية، ٢٠٠٣، سياسة البرنامج الإنمائي وعمله البرمجي من أجل (أ) تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والحد من الفقر البشري؛ (ب) توطيد الحكم الديمقراطي؛ (ج) إدارة الطاقة والبيئة لغرض التنمية المستدامة؛ (د) ودعم منع نشوب الأزمات والانتعاش؛ و (هـ) مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتركز "عدسات" الحكم، المكونة من السياسة الحكومية، والمشاركة وتعزيز المؤسسات، على مجالات الخدمات من خلال هذه المواضيع. ويجري حاليا تعميم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتشمل جميع مجالات عمل البرنامج الإنمائي، مع إيلاء اهتمام خاص بعنصر التعاون بين بلدان الجنوب. وبالمثل ينعكس تعميم المنظور الجنساني في جميع البرامج، ويتخذ كذلك عنصر التعاون بين بلدان الجنوب أساسا له.

٢٥ - ويساعد المكاتب القطرية التابعة للبرنامج الإنمائي ما يزيد على ١٠٠ إحصائي في مجال السياسة العامة يعملون في الميدان. ويتم تمويل ٥٠ منهم من خلال إطار التعاون العالمي بينما يدعم العدد المتبقي منهم عمل مرفق البيئة العالمية، وبرنامج بروتوكول مونتريال، وتنمية القدرات في القرن ٢١، ومركز تنمية الأراضي الجافة في نروبي، ومركز أوسلو للحكم والمركز الدولي لسياسات الحد من الفقر في ريو دي جانيرو.

٢٦ - وساهم مركز تنمية الأراضي الجافة والمرفقان الموضوعيان في كل من أوسلو وريو دي جانيرو في تعزيز قدرات البرنامج الإنمائي إلى حد كبير، بما في ذلك القدرات على إنشاء الشراكات.

٢٧ - وتم توجيه الموارد التي أنفقت في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٢ الواردة في جدول الموارد المتكامل للإطار التمويلي المتعدد السنوات على النحو التالي: الحكم الديمقراطي - ٤٢ في المائة؛ الحد من الفقر - ٢٦ في المائة؛ والطاقة والبيئة - ١٥ في المائة؛ والحالات الإنمائية الخاصة - ١٥ في المائة.

## (ج) تعزيز القدرات وتمط الخدمات

- ٢٨ - أصبح الممثلون المقيمون مجهرين الآن للاستجابة بسرعة أكبر وعلى نحو أشمل لاحتياجات الشركاء في البلدان المشمولة بالبرنامج فيما يتعلق بالدعم، وذلك من خلال قدرتهم على الاعتماد مباشرة على الخبراء في منطقتهم والوصول إلى المشورة وأفضل الممارسات والشركاء العالميين.
- ٢٩ - وأعيدت هيكلة قوام موظفي السياسة الإنمائية بصورة جذرية إذ زادت نسبة الموظفين المعيّنين الجدد على ٧٠ في المائة وفقا للوصف الوظيفي المعدل من أجل التركيز على دعم السياسات الإنمائية التطبيقية.
- ٣٠ - ويعمل أكثر من ثلثي خبراء السياسة الدوليين في تسعة مرافق من مرافق الموارد دون الإقليمية، ويشرف عليهم مباشرة الممثلون المقيمون والمكاتب الإقليمية، مما يؤكد، في جملة أمور، الاستجابة إلى طلب البلدان.
- ٣١ - ويجري إدماج مرافق الموارد دون الإقليمية مع أفرقة البرامج الإقليمية لتحقيق أقصى ما يمكن من فعالية الخبرة الداخلية. وكل فريق مسؤول عن بناء الشراكات داخل أسرة الأمم المتحدة ومع المؤسسات الخارجية من أجل إتاحة الوصول إلى مقدمة الفكر الإنمائي. وعلى سبيل المثال، يقيم الموظفون العاملون في مجال ممارسة الحكم علاقات مع الاتحاد البرلماني الدولي، وبرلمانيي غرب أوروبا لمناسبة أفريقيا، والمعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية، والمعهد الديمقراطي الوطني، والصندوق الاستئماني للخدمة العالمية لهيئة الإذاعة البريطانية والمنتدى البرلماني التابع للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي ورابطة المحامين الأمريكيين، في جملة منظمات أخرى.
- ٣٢ - وأتاح مدير البرنامج لجموعة الأمم المتحدة الإنمائية إمكانية الوصول إلى شبكات البرنامج الإنمائي، بما في ذلك مرافق الموارد دون الإقليمية بوصفها أدوات لتوصيل معارفها وخدماتها في مجال المساعدة الفنية.

## (د) القدرات الميدانية المترابطة شبكيا

- للبرنامج الإنمائي شبكات قوية ومرنة من المعارف والشركاء
- ٣٣ - كان تصميم إدارة المعارف موجهًا لأغراض الحكم الديمقراطي في عام ٢٠٠٣ ويجري حاليا تدعيمه في جميع مجالات الممارسة. فالموظفون يساءلون في تقييمات أدائهم السنوية عن مساهماتهم في بناء شبكات المعارف والتعلم التنظيمي. وتوجد شبكات ممارسة لما يزيد عن ٣٠ موضوعا رئيسيا، يتعلق اثنا عشر منها بالسياسة الإنمائية. ويفوق مجموع عدد أعضائها ٤٠٠ ٥ عضو من بينهم ٤٦٠٠ عضو من موظفي البرنامج الإنمائي. هذا ويجري توسيع نطاق الشراكات الخارجية.
- ٣٤ - وتشكل غالبية موظفي البرنامج الإنمائي الآن جزءا من مجتمع عالمي يعمل في مجال الممارسة الإنمائية، علما بأن الممارسة على الصعيد الإنمائي تغذي السياسة المؤسسية بما في ذلك عن طريق مذكرات التوجيه التي تستند إلى أفضل الممارسات التنظيمية.
- ٣٥ - ومن التحديات الحاسمة في هذا الصدد الحصول على المعلومات والمعارف المكتسبة وتقنياتها من أجل التأثير بصورة إيجابية وملموسة في عمل البرنامج الإنمائي.

## باء - الشراكات

٣٦ - أصبح البرنامج الإنمائي منظمة مترابطة شبكيا إلى حد كبير وتتيح فرصا إثنائية جديدة من خلال الشراكات الاستراتيجية. وباعتبار الشراكات عنصرا تكميبيا فإنها أصبحت الآن تشكل جزءا لا يتجزأ من الطريقة التي يدير بها البرنامج الإنمائي أعماله، كما يجري رصدها وتقييمها وفقا لذلك الاعتبار.

## النتائج

## (أ) تحديد الشراكات الاستراتيجية الرئيسية وتطويرها

٣٧ - تُقر ٨٨ في المائة من مكونات البرنامج الإنمائي بأنه شريك قيسم، وذلك وفقا للدراسة الاستقصائية المستقلة المتعلقة بالشراكة والتي تجمع الآراء من الحكومات ومؤسسات الأمم المتحدة والجهات المانحة الثنائية والمجتمع المدني بشأن صورة البرنامج الإنمائي ومنظوراته، وقدرته على بناء الشراكات، ومدى فعاليته التنظيمية وقدرته على الاستجابة.

٣٨ - وبناء على طلب الأمين العام، يقوم البرنامج الإنمائي بدور المنبر القطري لإقامة اتصالات من أجل التغيير. وتطور البرنامج الإنمائي من منظمة ثقافتها درء المخاطر إلى منظمة تستغل ما يتاح لها من فرص وتتعامل مع عدد كبير من الشراكات الحكومية وغير الحكومية.

تشمل الشراكات الاستراتيجية الرئيسية المنشأة خلال فترة الخطط الاستشرافية ما يلي:

٣٩ - **المجلس التنفيذي** - يضمن الطابع الحكومي الدولي للبرنامج الإنمائي على هذه المؤسسة مشروعية تشكل مصدرا ضروريا للسلطة والأهمية. وساعدت الشراكة الوثيقة والبناءة مع المجلس التنفيذي على النجاح في تنفيذ الخطط الاستشرافية. وقد أنست الدورات المشتركة التي عقدها المجالس التنفيذية لكل من البرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي العملية الحكومية الدولية المتعلقة بإصلاح الصناديق والبرامج.

٤٠ - **حكومات البلدان المستفيدة من البرنامج** - بما تمثل الثقة التي أعربت عنها الحكومات في الدراسة الاستقصائية المستقلة المتعلقة بالشراكة أكثر عوامل نجاح الخطط الاستشرافية حيوية. وذكر ٩٦ في المائة من الحكومات أن البرنامج الإنمائي شريك قيسم. ويبرهن الإعلان الصادر عن مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي المعقود في تموز/يوليه ٢٠٠٣ الذي "يدعو فيه البلدان المانحة إلى زيادة دعمها المالي للبرنامج الإنمائي"، على الأهمية التي يوليها الزعماء الأفريقيون لدور البرنامج الإنمائي.

٤١ - **الأمم المتحدة**. باشر البرنامج الإنمائي دوره القيادي ضمن مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بوصفه دورا مركزيا من أجل المضى قدما في تنفيذ البرنامج الإصلاحي للأمين العام. وخلال فترة الخطط الاستشرافية، وبناء على طلب فرادى الوكالات، ازدادت عضوية مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية لتبلغ ٢٠ عضوا بالإضافة إلى خمسة مراقبين. وانطلقت الأهداف الرئيسية القابلة للتحقيق من خلال مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية وشملت مصفوفة نتائج إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، والبرمجة المشتركة، والإبلاغ، والأدوات المالية، وإنشاء دور الأمم المتحدة في ٥٨ بلدا.



٤٢ - والبرنامج الإنمائي ملتزم بالمضي قدما في تنفيذ البرنامج الإصلاحي للأمين العام من أجل تحقيق المزيد من الكفاءة على الصعيد القطري، بما في ذلك من خلال مركز المراقب الذي يحظى به لدى لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والإمكانات التي يتيحها التقريب بين عمليتي المواءمة الداخلية للأمم المتحدة والمواءمة الخارجية للمانحين لدعم الملكية الوطنية.

٤٣ - **صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية.** نفع صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية الحياة في الأهداف الإنمائية للألفية في العديد من أقل البلدان نمواً وذلك من خلال عمله في مجالي الحكم الذاتي وتمويل المشاريع الصغيرة. وعلى الرغم من التحديات المالية التي يواجهها الصندوق لتحقيق الهدف الذي حدده مجلسه التنفيذي والمتمثل في تحصيل ثلاثين مليون دولار سنويا في شكل مساهمات، فإن تأثير الصندوق يتجاوز حدود مشاريعه الفردية. وكما ورد في تقريره السنوي القائم على النتائج لعام ٢٠٠٣، حققت ٧٩ في المائة من مشاريع الصندوق تأثيرا كبيرا في تصميم السياسات اللامركزية الوطنية والموافقة عليها من أجل تمكين السلطات الريفية من توفير تمويل المياكل الأساسية والخدمات بفعالية. وكرر شركاء التنمية الكبار المشاريع النموذجية لصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية في ١٤ بلدا من البلدان الـ ١٩ التي حققت فيها مشاريع الصندوق تأثيرا في السياسة العامة.

٤٤ - **صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة.** قام صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، بالاشتراك الوثيق مع البرنامج الإنمائي والشركاء الوطنيين والدوليين، قام بدور رئيسي في كفالة تضمين مشاركة المرأة في الدستور الجديد لأفغانستان. ويدعم الصندوق في كامل بلدان العالم المشاركة السياسية للمرأة، ويعزز حقوق الإنسان للمرأة وأمنها الاقتصادي. وتضمنت النشرة البارزة "تقدم المرأة في العالم، والمساواة بين الجنسين والأهداف الإنمائية للألفية"، الصادرة في بداية عام ٢٠٠٣، تقييما لأوجه التحسن في تمكين المرأة في سياق الأهداف الإنمائية للمرأة. ويتيح الموقع الجديد على الشبكة M D Gender.net، الموارد والأدوات اللازمة لتحسين الفهم والمساواة بين الجنسين في إطار جميع الأهداف. ويجري على الدوام تعزيز الشراكة مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ودعمها.

٤٥ - **متطوعو الأمم المتحدة.** هناك اعتراف متزايد بأن العمل التطوعي يشكل عاملا رئيسيا في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وعلى سبيل المثال، دعم عشرة ملايين متطوع تحصيل ٥٥٠ مليون طفل كجزء من الحملة العالمية للقضاء على شلل الأطفال. وقدرت قيمة مساهمتهم بـ ١٠ بلايين دولار، أي ما يفوق كثيرا قدرة الحكومات أو المنظمات الدولية. ويواصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة، الذي يديره البرنامج الإنمائي، توسيع نطاق الفرص المتاحة لمساهمة الأفراد. وفي عام ٢٠٠٣، زاد عدد المتطوعين على ٦٠٠ ٥ متطوع يمثلون ١٦٥ جنسية ينفذون ما يزيد على ٥ ٨٠٠ مهمة في ١٥٠ بلدا، كما زاد في نهاية السنة عدد الأفراد المتطوعين على ١٢ ٠٠٠ متطوع من أكثر من ١٨٠ بلدا سجلوا أسماءهم عن طريق شبكة الانترنت للمساهمة بمهاراتهم من منازلهم. وبالتعاون مع البرنامج الإنمائي والسلطات الوطنية في بوليفيا، حققت مؤسسة متطوعي الأمم المتحدة مشاركة ما يزيد على ١ ٢٠٠ متطوع جامعي في مساعدة المجتمعات المحلية في أنشطة الحد من الفقر. وتعاون متطوعو الأمم المتحدة في دعم المتطوعين المحليين مع المنظمات الوطنية الناشئة من أجل تعزيز إدارة تنظيم الممارسات وتنظيم حملات التوعية.

٤٦ - **البنك الدولي.** دعا البرنامج الإنمائي بوصفه رئيس مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية إلى عملية استراتيجية الحد من الفقر على مستوى مقر المؤسسة ومن خلال قيادته للأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة. وأسفر ذلك عن تنسيق أطر البرمجة، بما في ذلك مواءمة إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية مع ورقات استراتيجية الحد من الفقر واستراتيجيات الحد من الفقر الوطنية. وتشير تقارير الإبلاغ عن نتائج البرنامج الإنمائي أن نحو ٤٣ بلدا يؤيد تنفيذ ورقات استراتيجية الحد من الفقر. وما العرض الذي قدمه رئيس البنك الدولي

للتعاون فيما بين المؤسسات في الميدان بوصفه "سياسة، وليس خياراً" أمام المنسقين المقيمين التابعين للبرنامج الإنمائي، في اجتماعهم العالمي المعقود في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، إلا دليل على التقدم المحرز في العلاقة بين البرنامج الإنمائي والبنك الدولي منذ تنفيذ المخطط الاستشرافي.

٤٧ - اللجنة الأوروبية. أشرف البرنامج الإنمائي على إعداد رد منسق للأمم المتحدة قدمه الأمين العام في البلاغ الصادر عن اللجنة الأوروبية في أيار/مايو ٢٠٠١ بشأن "بناء شراكات فعالة مع الأمم المتحدة في مجال التنمية والشؤون الإنسانية"، ومصمم بهدف صياغة شراكة استراتيجية أكثر بين اللجنة وصناديق الأمم المتحدة وبرامجها. وعينت اللجنة البرنامج الإنمائي بوصفه شريكاً استراتيجياً، كما أنه من المرجح أن يتم توقيع مذكرة تفاهم بشأن هذه الشراكة الاستراتيجية في عام ٢٠٠٤.

٤٨ - الجهات الفاعلة غير الحكومية. سعى البرنامج الإنمائي، تمسحياً وإصلاحات الأمين العام، إلى توسيع نطاق الائتلافات على الصعيد القطري من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وقام البرنامج الإنمائي بدور مركزي، لا سيما في قطاع الأعمال من أجل الوصول بالاتفاق العالمي الذي وضعه الأمين العام إلى المستوى القطري. وبعد المشاركة المخلوذة التي انطلقت منذ عام ١٩٩٩، أصبح اليوم ما يزيد على نصف المكاتب القطرية التابعة للبرنامج الإنمائي تبلغ عن النتائج التي تحققت في التعاون مع قطاع الأعمال، بما في ذلك المشاركة في الحوار الوطني بشأن السياسات، والتعاون العملي في الشراكات القطرية من أجل التنمية الاقتصادية والحكم، والتوسط في إنشاء الشراكات بين القطاعين العام والخاص، ومشاركة شبكات الأعمال الدولية في الدعاية للأهداف الإنمائية للألفية.

٤٩ - ويظهر التقدم المحرز في مشاركة البرنامج الإنمائي مع المجتمع المدني، وهو عنصر حاسم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، جلياً في استجابة شركاء منظمات المجتمع المدني الإيجابية لتنفيذ السياسات التقدمية فيما يتعلق بالسكان الأصليين والكشف عن المعلومات، ومن خلال ردود منظمات المجتمع المدني على الدراسة الاستقصائية المستقلة بشأن الشراكات.

٥٠ - وفي عام ٢٠٠٣، اعتبر ٨٥ في المائة من منظمات المجتمع المدني التي ردت على الاستبيان أن البرنامج الإنمائي شريك قيم واعترف ٥٦ في المائة من جميع الشركاء بالدور القيادي للبرنامج الإنمائي في تعزيز عمليات المشاركة والعلاقات مع المجتمع المدني. ويتعاون أيضاً البرنامج الإنمائي مع ما يزيد عن ٣٠ مؤسسة في جميع القارات. وفي عام ٢٠٠٣ أطلق البرنامج الإنمائي مبادرة منظمات المجتمع المدني بهدف تعزيز شراكات منظمات المجتمع المدني.

مساهمة الشراكات الاستراتيجية بصورة منظمة في النتائج الإنمائية

٥١ - من الأدوات المستخدمة في رصد إدماج الشراكات في عمل البرنامج الإنمائي الإبلاغ السنوي في سياق الإطار التمويلي المتعدد السنوات بشأن مساهمة الشراكات في النتائج الإنمائية، مدعوماً بأدوات التقييم - تقييم النتائج الإنمائية بوجه خاص - التي تغطي مساهمة البرنامج الإنمائي في تحقيق الفعالية الإنمائية.

٥٢ - ولتشجيع ثقافة خارجية تركز على العملاء، يتم في إطار خطط تقييم الوحدات التنظيمية والأفراد قياس مساهمة الموظفين وتحميلهم المسؤولية عن بناء الشبكات والشراكات. وتستخدم نتائج الدراسة الاستقصائية المستقلة بشأن الشراكات مباشرة في تقييمات أداء المكاتب القطرية والأداء الإداري.

نجاح الشراكات في زيادة الموارد للبلدان المشمولة بالبرنامج

- ٥٣ - خلال فترة الخطط الاستراتيجية، قام البرنامج الإنمائي بتعبئة المزيد من الموارد تدريجياً من مجموعة شركاء آخذة في الاتساع. ويغد الشركاء إلى المنظمة لتيسير التنفيذ الفعلي وبناء القدرات داخل البلدان وهو ما يشهد على نجاح البرنامج الإنمائي في هذا المجال.
- ٥٤ - الشراكات غير الأساسية مؤشر ملموس يدل على مدى أهمية دعم البرنامج الإنمائي. ويتعاون البرنامج الإنمائي مع الحكومات بشأن حشد وتعبئة الموارد بصورة فعالة من مجموعة كبيرة من المؤسسات، ليس فقط مع الحكومات المانحة الثنائية بل وكذلك مع البنك الدولي ومصارف التنمية الإقليمية، ومع الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز، والسل والمالاريا.

## جيم - الأفراد

- ٥٥ - أتخذت خطوات للمواءمة بين خصائص الموظفين والاحتياجات المتطورة لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وذلك عن طريق تهيئة الظروف التي من شأنها جذب الأفراد ذوي الكفاءة وتطويرهم وتخفيفهم على الامتياز في الأداء.

### النتائج

- ٥٦ - أفضت عملية إعادة تشكيل المنظمة في الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٣ إلى المواءمة بين الموظفين والوظائف وتنشيط قوة العمل. وأعيد تحديد الوظائف والمهام في جميع المكاتب القطرية ومكاتب المقر، وتم تدبير موظفين ملائمين للخصائص الجديدة، مع استبقاء مَنْ أثبتوا حُسن الأداء.
- ٥٧ - وقام البرنامج الإنمائي بمواءمة الكفاءات مع الاحتياجات على كل مستوى من المستويات، مما استلزم قيام الموظفين بإعادة التقدم للوظائف "المعاد تشكيلها". وأفضت العملية إلى خفض بنسبة ٢٥ في المائة في عدد موظفي المقر، بما في ذلك إحداث قدر كبير من اللامركزية بالميدان. وأتاح ذلك الفرصة لوظائف جديدة في المجالات الحاسمة الأهمية من قبيل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومنع نشوب الأزمات. وأفضت عملية إعادة التشكيل إلى خفض بنسبة ٢٢ في المائة في الموظفين الأساسيين بالمكاتب القطرية، حيث استخدمت هذه العملية لخلق جيل جديد من المتخصصين في السياسة العامة والموظفين الوطنيين إلى المكاتب القطرية.
- ٥٨ - وقدّر معدل الاستنزاف في قوة العمل الفنية الدولية داخل البرنامج الإنمائي منذ عام ١٩٩٩ بنسبة ٣٣ في المائة، كما انخفض متوسط العمر داخلها. وبالنسبة إلى الفترة ذاتها، بلغ عدد المعينين حديثاً في جميع وظائف الرتبة مد - ١ بنسبة ٤٥ في المائة وجميع وظائف الرتبة مد - ٢ بنسبة ٥١ في المائة.
- ٥٩ - ورغم التغييرات الجذرية، تحسنت بصورة جوهرية ثقة الموظفين في مستقبل المنظمة: فقد بيّن إحصاء أجري عام ٢٠٠٣ للموظفين العالميين أن ٧٥ في المائة من الموظفين متفائلون بشأن مستقبل البرنامج الإنمائي، وهو ما يزيد ١٠ نقاط مئوية قياساً على عام ٢٠٠١.

جذب الكفاءات و تطويرها واستبقاؤها

٦٠ - جلب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي موظفين جدد إلى المنظمة نتيجة لعملية الإصلاحات. فقد تم تعيين ما يزيد على ٢٠٠ من الموظفين الوطنيين الجدد نتيجة لعملية إعادة التشكيل.

٦١ - وإضافة إلى تعيين ١٣٢ من الأخصائيين الجدد في مجال السياسة العامة على مدار فترة خطط الأعمال التجارية، تم عام ٢٠٠٠ إعلان برنامج تطوير القيادات، مما وفر نظاما مؤسسيا لجلب دماء تنظيمية جديدة إلى البرنامج الإنمائي. وتم جلب ٥٣ فردا من خلال برنامج تطوير القيادة حتى الآن.

٦٢ - وقد وسَّع فتح الوظائف الدولية أمام الموظفين الوطنيين من نطاق فرص المستقبل الوظيفي، مع العمل في الوقت ذاته نحو بناء إدارة ذات صبغة تمثيلية أكبر. واستهدفت استراتيجيات التوظيف تحسين التوازن بين الجنسين (عما يتسق مع السياسة الجنسانية المعتمدة عام ٢٠٠٣) وتوسيع نطاق الجنسيات في الرتب الدولية.

٦٣ - والأكاديمية الإنمائية الافتراضية، التي هي برنامج للتعليم من بعد موصول بإحدى الجامعات المرموقة، تمثل عنصرا رئيسيا من عناصر خطط الأعمال التجارية. وتوفّر الأكاديمية لمن يتم انتقاؤهم من الموظفين برنامجا دراسيا لمدة سنة من الدراسات عبر الحاسوب في المجالات ذات الأولوية.

٦٤ - وقد يكون أكثر عناصر الإصلاح عمقا هو نظام تقييم المنسقين المقيمين، وهو تقييم مستقل للكفاءات يستخدم لتقييم المرشحين الجدد والممثلين المقيمين الحاليين والسابقين على السواء. وقد رفع التقييم "مقياس الأداء إلى حد كبير، حيث وضع معيارا جديدا لمنظومة الأمم المتحدة ككل.

٦٥ - وقد طبّق نفس نظام الكفاءة، على مستويي نائب الممثل المقيم والإدارة الوسطى، على مركز تنمية الإدارة المنشأ عام ٢٠٠٤، بغرض تدريب موظفي الإدارة الوسطى.

تنمية القدرات والأداء

٦٦ - عكس الاستقصاء العالمي السنوي للموظفين الذي أُجري عام ٢٠٠٣ رضاه الموظفين عن المنظمة؛ حيث رد ٧٩ في المائة على نحو إيجابي، قياسا على نسبة ٦٨ في المائة عام ٢٠٠١. وارتفع الاعتزاز بالعمل لدى البرنامج الإنمائي بنسبة أربعة في المائة قياسا على عام ٢٠٠١، لتصل إلى ما يزيد على ٩٠ في المائة. وجرى تأييد الاتجاه نحو تشجيع روح المبادرة، وصنع القرارات، والاضطلاع بالمسؤولية؛ حيث رد ٦٤ في المائة على نحو إيجابي، بفضل زيادات سنوية متوسطة بنحو أربعة في المائة في كل عام منذ عام ١٩٩٩.

٦٧ - وأعرب ٨٠ في المائة من الموظفين عن ثقتهم في ممثليهم المقيمين وفي رؤسائهم؛ كما وافق ٨٠ في المائة على أن الأهداف الشاملة للبرنامج الإنمائي وأهداف وحدات العمل محددة بوضوح، وارتأى ٨٦ في المائة وجود رابطة واضحة بينهما.

٦٨ - واكتسب الاستقصاء العالمي للموظفين الثقة بوصفه عملية لإيصال الشواغل وإحداث التغيير؛ حيث يرى ٧٦ في المائة من الموظفين أن الإدارة ستستجيب لنتائج الاستقصاء، في مقابل ٥٨ في المائة منهم عام ٢٠٠٠.

## استشراف المستقبل

٦٩ - سوف يركّز البرنامج الإنمائي بشكل متزايد على المشورة الاستراتيجية، وخدمات العملاء، والأداء التجاري. وسيجري تعزيز الخدمات الاستشارية التجارية في القواعد الأمامية، كما سيجري تزويد المراكز الإقليمية القادمة بموارد بشرية من الفنيين. وسوف تتضمن استراتيجية الموارد البشرية لعام ٢٠٠٤ موجزا للنواتج والخدمات التي ستشكل أساس الاستراتيجية الشاملة عام ٢٠٠٥. وتشمل النواتج والخدمات المتوقعة استيئانا في نهاية الخدمة، وبرنامجا تعريفيا مشتركا للموظفين الجدد؛ وتكوين مجتمّع للمواهب يرمي إلى تحسين الجانب الجنساني والتعددية في قوة عمل البرنامج الإنمائي.

## دال - الأداء

٧٠ - شكّل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ثقافة قوية في مجال المساءلة عن النتائج. ويجري بشكل منهجي قياس الأداء وتحسينه وإدارة الموارد بشكل استراتيجي.

## النتائج

٧١ - تم الإقرار بالدور القيادي الذي يضطلع به البرنامج الإنمائي في الإدارة على أساس النتائج من المجلس التنفيذي (المقرر ٨/٢٠٠٢) ومن خلال تقييم مستقل للجهات المانحة كشف عن امتلاك المنظمة لزامم الإدارة على أساس النتائج، وأشار إلى أن "البرنامج الإنمائي ربما يكون رائدا في ميدان إضفاء الطابع المؤسسي على الإدارة على أساس النتائج والتقييم داخل المنظومة وخارجها".

٧٢ - وفي عام ٢٠٠٠، شملت البرامج القطرية ١٣ أو ١٤ نتيجة معتمدة لكل مكتب. وبحلول منتصف عام ٢٠٠٢، دعم ما يزيد على ٤٠ برنامجا قفريا ما متوسطه ثمان أو تسع نتائج متفق عليها بشكل مشترك. ويعكس هذا زيادة في تركيز الجهود على المجالات المختارة بدقة بما يتسق مع الأولويات المشتركة.

## مكاسب الكفاءة المحققة في المقر والعمليات القطرية

٧٣ - وحث استقصاء أفرى عام ٢٠٠٣ سؤالا إلى المكاتب القطرية لتحديد مدى جودة المنتجات والخدمات المقدمة من المقر. وصنّف ٦٨ في المائة الجودة عموما بصورة إيجابية، وهو ما يقل قليلا عن العام الماضي (٦٩ في المائة) ولكن أفضل كثيرا مما كان عليه الحال منذ عامين (٥١ في المائة).

٧٤ - ومن المتوقع أن يفضي تطبيق نظام التخطيط لموارد المشاريع التجارية، وهو مشروع مشترك بين مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان المعروف داخليا باسم أطلس، عام ٢٠٠٤ إلى الإسراع بعملية التمكين وزيادة الكفاءة. وسوف ييسر النظام التخطيط والتنسيق وصنع القرارات من خلال معلومات فورية عن الموارد المالية والبشرية.

## خدمات الأمم المتحدة: التقدم المحرز بشأن الخدمات المشتركة

٧٥ - أعلنت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية عن مشروع تجريبي للخدمات المشتركة في نهاية عام ٢٠٠١، وبعدها وضع الفريق العامل المعني بالأماكن والخدمات المشتركة برنامجا جديدا للخدمات المشتركة يرمي إلى تنفيذ مقياس عالمي من خلال نهج إقليمي. وسوف

تستجيب التدخلات البرنامجية للاحتياجات القطرية المحددة التي تتراوح بين الإرشاد في مجال السياسة العامة وبعثات وتدخلات يقوم بها خبراء الخدمات التقنية أو المشتركة.

أصحاب المصلحة يفهمون أهداف ونتائج برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٧٦ - هناك اتجاه ثابت بالدلائل نحو التحسن في الأداء التنظيمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. فقد ارتفعت فعالية المشاريع من ٥٦ في المائة إلى ٨٤ في المائة في الفترة ١٩٩٩-٢٠٠٢ قياساً على الفترة ١٩٩٢-١٩٩٨، في الوقت الذي ارتفعت فيه الاستدامة من ٤٨ في المائة إلى ٦١ في المائة. وعلى مدار الفترة ذاتها، كانت هناك زيادة في نصيب المشاريع التي حققت أثراً إيجابياً في المجموعات المستهدفة من ٧٠ في المائة إلى ٩٣ في المائة.

٧٧ - وفي استقصاء الشراكة الذي أجري عام ٢٠٠٣، بين ٨٨ في المائة من المستجيبين من بين من تم استقصاء آرائهم من الشركاء البالغ عددهم ١٢٠٠ شريك، أنهم يقدرون البرنامج الإنمائي كشريك، وأعرب ٧٨ في المائة عن رضاهم عن أداء نظام المنسق المقيم في بلدانهم. وحدد ٧٦ في المائة من المستجيبين البرنامج الإنمائي كشريك في الأهداف الإنمائية للألفية، و ٧١ في المائة كشريك في القضاء على الفقر. وبين نحو ٧٠ في المائة أن البرنامج الإنمائي قد تحسّن على مدار العامين الماضيين من حيث الكفاءة والنتائج الجوهرية.

٧٨ - وسلط استقصاء الشراكة الضوء على المجالات التي يحتاج فيها البرنامج الإنمائي إلى تحسين أدائه وقدراته. ولم يُعتبر أداء البرنامج الإنمائي قوياً في مجال الطاقة والبيئة. وبين عدد من الشركاء أن البرنامج الإنمائي ينبغي له تعزيز علاقاته مع منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، وبيّنوا أنه رغم حدوث تحسّن طفيف في الآونة الأخيرة فإن تقاريرنا عن الجوانب المالية والجوهرية تتراوح ما بين ضعيفة إلى متوسطة.

## هاء - الموارد

٧٩ - تتمثل أهدافنا في (أ) تحقيق الرقم المستهدف للموارد المحدد في الإطار التمويلي المتعدد السنوات؛ (ب) تحسين فعالية التكاليف في أرجاء المنظمة.

### النتائج

٨٠ - الأرقام المستهدفة المحددة في الإطار التمويلي المتعدد السنوات المقرر إنجازها. كان عام ٢٠٠٣ هو العام الرابع على التوالي الذي زادت فيه الموارد الشاملة منذ بدء خطة الأعمال التجارية، حيث بلغ المجموع المؤقت للإيرادات ٣,٢ بليون دولار. وقد جاء نحو ١,٨ بليون دولار من الجهات المانحة الثنائية واللجنة الأوروبية - بما في ذلك نحو ٧٧٠ مليون دولار في صورة موارد أساسية - وزهاء ١,١ بليون دولار من ميزانيات الحكومات لدعم الأنشطة الإنمائية داخل أقطارها الذاتية.

## الجدول ١

## الإيرادات الإجمالية المتلقاة عام ٢٠٠٣

(أرقام أولية)

(بلايين دولارات الولايات المتحدة)

## مصنفة بحسب أعلى ٢٤ متبرعا للموارد الأساسية

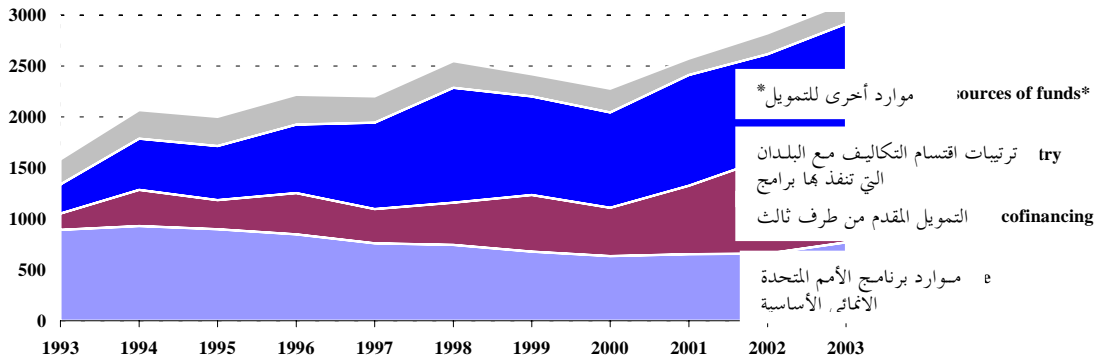
التمويل المشترك	الموارد الأساسية	المانحون
٨٠,٣٤١	١٠٣,٧٢	الولايات المتحدة
٥٥,٨٦	٩١,٦٤	النرويج
٨٨,٢٩	٨٦,٧٧	اليابان
٤٤,٩٥	٨٥,٨٨	هولندا
٤٣,٠٨	٦٢,٤٤	السويد
٨٧,٧٩	٦٠,٤٤	المملكة المتحدة
١٢,٩٣	٥٥,٧٢	الداقرك
٨,٤٨	٣٨,٥٢	سويسرا
٢٩,٦٠	٣٨,٢٢	كندا
١٢,٦٣	٢٨,٢٨	ألمانيا
٢,٦١	١٨,٢٨	فرنسا
٢٧,٦٠	١٦,٢٧	إيطاليا
٣,٤٧	١٤,٥٣	فنلندا
٣,٥٧	١٣,٩٧	أيرلندا
٦,١٧	١٢,٩٤	بلجيكا
٢,٧٤	٦,٨٥	آسيايا
---	٥,٣٧	النمسا
١٣,٨١	٤,٦٧	استراليا
٠,٦	٤,٦٣	الهند
١,٥	٣,٤٣	نيوزيلندا
٢٩,٠٤	٣,١٠	الصين
٧,٧١	٢,٠٠	المملكة العربية السعودية
٠,٣١	١,٦٠	البرتغال
٠,١٢	١,٣٥	كوبا

(أ) تشمل التبرعات المقدمة من البرتغال مبالغ من السنة الماضية.

(ب) فضلا عما تقدمه المفوضية الأوروبية من تبرعات للتمويل الأساسي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فإنها من المصادر الرئيسية للتمويل غير الأساسي للبرنامج.

- ٨١ - وقد توصل "تقييم موارد التنمية غير الأساسية" للعنصر المخصص من موارد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي أجري في سنة ٢٠٠١، إلى أن إطار التمويل المتعدد السنوات قد سهّل من عملية الموازنة بين الموارد ومحوّل التركيز الفني للمنظمة.
- ٨٢ - وتشكّل الموارد الأساسية (أو 'العادية') الأساس الوطيد الذي يقوم عليه عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويشير الممثلون المقيمون، وحكومات البلدان التي يقومون بخدمتها، إلى حالات عديدة تسبب فيها عدم كفاية الموارد الأساسية المتاحة إلى إعاقه التقدم في ما يخص التحديات الإنمائية الرئيسية، وذات الطبيعة المتسمة بالحساسية غالباً.
- ٨٣ - وقد أمكن الحفاظ على التقدم المحرز في سنة ٢٠٠١، مع حدوث تحوّل في توجهات الموارد الأساسية، بعد سبع سنوات من التبدل، حيث سجلت مستويات الإيرادات الأساسية زيادة مقدارها ١٢٠ مليون دولار على أدنى مستوى سجله تاريخياً في سنة ٢٠٠٠. ومع ذلك، فإن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لا يزال بعيداً عن تحقيق هدفه المتمثل في ١,١ بليون دولار، بل عن تحقيق حتى تلك الأهداف المدرجة للسنوات الوسطى لإطار التمويل المتعدد السنوات.

### الشكل ١ الموارد الفعلية والمتوقعة، ١٩٩٣-٢٠٠٣



\* يشمل إيرادات من الصناديق التي يديرها البرنامج، والموارد الخارجة عن الميزانية، وموارد متنوعة، واتفاقات الخدمات الإدارية.

- ٨٤ - وللمرة الأولى في التاريخ القريب لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ثمة تحوّل بين صفوف المانحين لوضع مسألة الكتلة المخرجة للتمويل الأساسي للأمم المتحدة في مجال التنمية على قائمة الاهتمامات السياسية في المحافل الدولية، وهو ما يضمن النظر في كامل عملية التمويل لهيكلية التنمية الدولية. ويجب أن تسير عملية إعادة هيكلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي جنباً إلى جنب مع إعادة بناء قاعدته التمويلية إذا ما أردنا الحفاظ على ما أحرزته خطط العمل من نجاحات، والتأسيس عليها.

### ثالثاً - قياس النتائج على المستوى القطري



## ألف - الحكم الديمقراطي

٨٥ - يتمثل مجالاً أنشطة الحكم الديمقراطي، الأوسع نطاقاً في الممارسة، اللذان يدعمهما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على المستوى القطري في الحكم المحلي اللامركزية وإصلاح الإدارة العامة، مع تحقيق نتائج أبلغ عنها في ٩٠ و ٨٠ بلداً على التوالي. ومن بين التوجهات التي لوحظت حديثاً النمو السريع في الابتعاد عن المركزية والمداخلات المتعلقة ببرامج الحكم المحلي. ويزيد العدد المتنامي من البرامج التي تستجيب للتعليم المدني ووسائل الإعلام المحلية من تعقيد التحديات المتعلقة ببناء القدرات التي تواجهها الهيئات الإدارية.

٨٦ - ومن بين الدروس الرئيسية المستفادة في هذا المجال التمكن من زيادة حجم الممارسات الجيدة، وإحراز تقدم أسرع في مجال دعم التكامل بين الابتعاد عن المركزية، والحكم المحلي، وإصلاح الإدارة العامة. وثمة أمثلة جيدة في هذا الصدد تبرز في بلدان مثل جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وموزامبيق.

٨٧ - ويشكل مجال المساعدة الانتخابية نقطة بداية يمكن لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن ينطلق منها لدعم برنامج أوسع نطاقاً في مجال الحكم. ويتمثل التحدي في إيجاد توازن أفضل بين مشاريع الدعم الانتخابي ذات المدى القصير والمتعلقة بأحداث معينة، والدعم ذي التوجه التطويري للنظم الانتخابية. وفي حين تتبنى بعض البلدان، مثل بنغلادش، نمجاً ذا توجه تطويري، فإن معظم مشاريع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في هذا المجال تقل مدتها عن سنة واحدة.

٨٨ - ودعماً للتطوير البرلماني، تم من خلال عدد من البرامج تعزيز النظم الداخلية، والهيكل الإدارية، وقواعد البيانات، وتدريب الأعضاء والموظفين المنتخبين. وعملت عدة برامج - في بنن، على سبيل المثال - على تعزيز القدرة الإشرافية البرلمانية، لكن عدداً أقل من البرامج ركز على تحسين جودة المهام التمثيلية. ويتمثل التحدي في هذا الصدد في وضع برامج دعم برلمانية تعزز المهام المختلفة لهذه المؤسسات، وتتيح توفر قدرات مؤسسية متوازنة، وتعزز دور هذه الهيئات التشريعية في عملية التطور الديمقراطي.

٨٩ - ومن بين المجالات الأسرع نمواً، فيما يتعلق بهدف الحكم، مجال تقديم الدعم للعدالة وحقوق الإنسان. وركز الجيل الأول من هذه البرامج على تعزيز قدرات ووظيفة قطاع العدالة الرسمى (المحاكم، والمدعين العامين، ووزراء العدل، والشرطة). وفي الوقت الذي حققت فيه هذه البرامج، إلى حد كبير، النتائج المتوخاة منها، فإن الخطوة التالية تتمثل في ربط الدعم بتحسين إمكانيات اللجوء إلى العدالة بالنسبة للفقراء.

٩٠ - وتشكل "الإدارة الالكترونية" مجالاً ناشئاً سريع التنامي للممارسات المشتركة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية والحكم الديمقراطي. ويدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عدة برامج من هذا النوع، وتمتد محاور تركيز هذه البرامج من زيادة الشفافية والمساءلة في نطاق الحكم الوطني والمحلي، إلى مشاركة المجتمع المدني في المسائل المتعلقة بالحكم. وعلى الرغم من وجود طلب من البلدان في هذا الصدد، فإن محدودية الموارد قللت من نطاق ومن حجم مداخلات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في مجال يتيح فرصاً واعدة للتعاون بين بلدان الجنوب.

٩١ - وازداد الطلب على برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتقديم المساعدة إلى البلدان في إطار عمليات الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين بشأن أولويات الحكم، ولدعم القدرات الوطنية من أجل توفر وسائل إعلام ومصادر معلومات مستقلة. وهناك تقريباً ٣٠ بلداً حققت نتائج في هذا المجال، تراوحت بين تنظيم برامج للحوار المدني في أمريكا اللاتينية وتقديم الدعم لتطوير وسائل إعلام مستقلة في

بلدان مثل غامبيا وكازاخستان. ويتمثل التحدي العاجل في هذا الصدد في وضع معايير للممارسات الجيدة وقياس النتائج، في أسرع وقت ممكن.

٩٢ - وفيما يتعلق بأنشطة الدعوة وحوار السياسات، أبلغ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن تحقيق توجهات إيجابية في هذا الصدد. وقد دعا تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٢، ترسيخ الديمقراطية في عالم منفتحت، إلى تبني خطة الحكم الديمقراطية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والرفع من مستويات الوعي بالتحديات التي ينطوي عليها تبني حكم ديمقراطي يركز على التنمية البشرية. وبالمثل، قدم تقرير التنمية البشرية العربي لعام ٢٠٠٢ مساهمة مهمة في المناقشة الدائرة في المنطقة.

## باء - الحد من الفقر

٩٣ - خطا برنامج الأمم المتحدة الإنمائي خطوة متقدمة تمثلت في الانتقال من تنفيذ مشاريع متفرقة محلية للحد من الفقر إلى دعم أطر وطنية للحد من الفقر. وقد منحت ورقات استراتيجية الحد من الفقر قوة دفع إضافية لهذا التحول.

٩٤ - وبين التقرير السنوي لعام ١٩٩٩ الذي يركز على النتائج أن معظم ما يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من دعم للحد من الفقر كان موجها نحو مستوى المجتمعات المحلية. وكانت النفقات المتعلقة بالأنشطة الموجهة "إلى أسفل" ضعف النفقات المتعلقة بالأنشطة الموجهة "إلى أعلى"، بيد أن الأدلة على أثر ذلك في إحداث تغييرات على مستوى صنع السياسات ضئيلة. وفي الوقت الذي حقق فيه الدعم الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال الحد من الفقر درجة أكبر من التركيز والتساوق الاستراتيجي، فإنه لزام علينا الآن تعزيز ما تحقق من مكاسب، وتبسيط الأنشطة، وتشديد التركيز على مشكلة الفقر.

٩٥ - ويمثل الدعم الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر مجالاً متمامياً لمشاركة البرنامج، مع وجود تركيز قوي على الأنشطة المتعلقة بالرصد، والمشاركة. ومة حاحة للقيام بالمزيد من الجهود لتعزيز قدرات الحكومات على وضع سياسات وميزانيات لصالح الفقراء. وفي حين يتم رصد التوجهات في مجال الفقر من خلال ورقات استراتيجية الحد من الفقر، فإنه يمكن لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن يعزز من قيمة ذلك من خلال ضمان تقديم المشورة بشكل كافٍ ومتسق بشأن الآثار المترتبة على الموارد والسياسات. ويتيح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مستفيداً في ذلك من تقارير التنمية البشرية العالمية والوطنية، خيارات قابلة للتطبيق في مجال السياسات، ووجهات نظر بديلة تتعلق بالتنمية البشرية والحد من الفقر. ولزام علينا أن نترجم ذلك إلى دعم ذي طبيعة استباقية لوضع وتنفيذ السياسات المتعلقة بورقات استراتيجية الحد من الفقر.

٩٦ - وفي الوقت الذي كان فيه الدعم الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فعالاً في تمهيد الطريق لقيام منظمات المجتمع المدني بالمشاركة على نطاق واسع في عملية ورقات استراتيجية الحد من الفقر، فإن دوره كان أقل فعالية في مساعدة هذه البلدان على جعل أصواتها ذات تأثير على الخطط الوطنية. وعلينا أن نقدم المشورة العملية بشأن خيارات السياسات الاقتصادية والاجتماعية الممكنة لتحقيق. ومة عدة قصص نجاح تشير إلى الطريق الصحيح ومن بينها ما يلي: قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في بلد واحد، في منطقة الجنوب الأفريقي، بدعم ائتلاف من منظمات المجتمع المدني لإعداد ورقات تعبر عن المواقف بشأن طائفة واسعة من المسائل المتعلقة بالفقر، للتأثير على إعداد محتويات ورقات استراتيجية الحد من الفقر.

٩٧ - وينعكس توسيع دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على المستوى القطري وتعزيز جدول أعمال الأهداف الإنمائية للألفية من خلال تحديد الأهداف الوطنية وكذلك بناء القدرات من أجل الرصد والإبلاغ والدعوة في الزيادة السريعة في تحقيق النتائج المرتبطة بالأهداف الإنمائية للألفية. وفي مجال العمل الجهد لبناء ملكية وطنية للحملة المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية ومشاركة أوسع نطاقا فيها، يركز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تركيزا مجددا في الشراكة مع منظمات المجتمع المدني على رصد الأهداف الإنمائية للألفية وتقديم التقارير عنها والدعوة لتنفيذها. ويتمثل التحدي القائم الآن في المزيد من تمتين الصلة بين ورقات استراتيجية الحد من الفقر وبين الأهداف الإنمائية للألفية، والوفاء بالموعد النهائي المضروب لإصدار التقارير المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية في كل بلد بنهاية عام ٢٠٠٤.

٩٨ - وفي حين أن المكاتب القطرية تبلغ عن كثير من الأنشطة المحدودة النطاق المتعلقة بخلق فرص للأعمال الحرة، فإن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لم يمحض قدما بما فيه الكفاية بشأن المسائل المتعلقة بالعمالة بحيث يعزز الصلات الاستراتيجية بين خلق فرص العمل وبين الحد من الفقر. وهذه التجارب يمكن أن تثرى بدورها المشورة السياسية بصورة متسقة على الصعيد الوطني.

٩٩ - وبغية زيادة حصول الفقراء على الأصول والموارد الإنتاجية، يمضي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قدما بالتعاون مع شعبة شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي وأمريكا اللاتينية لكي يؤثر على أطر العمل الوطنية القانونية والتنظيمية ويضع استراتيجيات وطنية لتقديم الخدمات المالية المستدامة للفقراء.

١٠٠ - وفي مجال المعونة والتجارة وتخفيف عبء الديون، اتخذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي موقف الداعية البارز من أجل أن تعمل المعونة والتجارة وتخفيف عبء الديون لصالح الفقراء، من خلال سلسلة من المنشورات الواسعة الانتشار عن العولمة والمشاركة في مبادرات من قبيل مبادرة إطار العمل المتكامل. إلا أن التقارير السنوية التي تركز على النتائج، تبين أن هذه المبادرات لم تترجم بعد إلى برامج وطنية وإقليمية. ويتيح هذا الوضع فرصة هامة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في فترة الإطار التمويلي المتعدد السنوات المقبلة.

## جيم - فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

١٠١ - يتزايد عدد المكاتب الإقليمية التي تقدم تقاريراً عن الأنشطة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز زيادة سريعة. وقد تحققت نتائج في مجال تنمية القدرات القيادية والقدرة على الدعوة، والتخطيط للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وإدارة ذلك التصدي وتنفيذه على الصعيدين الوطني والمحلي. وفي ضوء الموارد المحدودة المتاحة، فإن التحدي الأساسي الذي يواجه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يكمن في زيادة التأزر بين الأنشطة لكي يزيد تأثيرها على المجتمع بأسره.

١٠٢ - وقد نفذت برامج تنمية القدرة القيادية في ١٩ بلداً، مع تلقي طلبات من أكثر من ٤٠ بلداً آخر لتنفيذ تلك البرامج وقد شاركت ستة بلدان في منطقة البحر الكاريبي في برنامجي إقليمي لتنمية القيادة. وأوجدت هذه البرامج شراكة قوية على المستوى القطري - حيث دعمت طائفة كبيرة من الجهات والقطاعات الفاعلة (ومنهم الحكومات، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص ومنظمة الأمم المتحدة) وكلها تعمل سوياً لتحقيق النتائج الملموسة. وقد بعثت البرامج الحيوية في التصدي للوباء وعززت قدرة القادة والمؤسسات على التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بطريقة استراتيجية منسقة. وما برح توثيق النجاح الذي حققه العمل بشكل شامل، على المستوى القطري، بشكل تحدي. وفي أوكرانيا، خلق البرنامج شراكة بين المشاركين فيه من مختلف الوزارات، والمجتمع المدني والقطاع الخاص. وقد مضى المشاركون نحو تنفيذ مبادرات متعددة الأهداف تعتبر إنجازاً كبيراً، تشمل أول حملة على الإطلاق لإجراء الاختبارات للرجال الذين

يمارسون الجنس مع الرجال؛ وأول عرض مسرحي حي قدمه متعاطو المخدرات السابقون عن طريق الحقن الوريدي، وحملة حكومية متعددة الوسائط الإعلامية عن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وأول مشروع للرعاية المتزاوية للمرضى في المراحل الأخيرة لمرض الإيدز. وفي السنغال شارك في البرامج ١٨٠ مشاركا من الحكومة، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص. وقد تجلّى مستوى الالتزام الفردي إلى حد أن ٦٥ في المائة من المشاركين من قطاع الوزارات ذهبوا لإجراء اختبار الإيدز بعد أن حضروا حلقات عمل عن القيادة.

١٠٣ - ونفذت مبادرات تعزيز قدرة المجتمع المحلي في تسعة بلدان، من أفريقيا وآسيا أساسا، لتقوية تصدي منظمات المجتمعات المحلية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ومن خلال عملية حوار على مستوى المجتمع المحلي، أدت المبادرات إلى تقوية قدرة المجتمع المحلي على العمل والتغيير الاجتماعي وربطت المجتمعات المحلية بعمليات واستجابات وطنية. وفي كمبوديا تصدت المبادرة للتمييز والعنف المتزلي في المجتمعات المحلية وساعدت على ربط العمل على مستوى المجتمع المحلي بالتخطيط الاستراتيجي على المستوى الوطني وبالتنفيذ على المستوى المحلي. وفي إثيوبيا، يتوسع البرنامج بدعم مالي من الحكومة ليشمل ١٠٠ مقاطعة إضافية. وقد أحدث البرنامج تحولا في السلوك بما يؤدي للسيطرة على انتشار مرض الإيدز، بما في ذلك التزام المجتمعات المحلية بوقف ممارسات من قبيل تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى. والتحدي المائل حاليا هو توسيع نطاق البرنامج ليغطي جميع المناطق، مقترنا بفرص طبية للتعاون بين بلدان الجنوب.

١٠٤ - وقد قدمت أنشطة التخطيط الإنمائية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي نمجا ابتكارية لتعزيز الإدارة، ووضع تخطيط ونظم للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بصورة شاملة عبر القطاعات، وعلى الصعيدين الوطني ودون الوطني، وصعيد المجتمع المحلي. ويقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم للتخطيط الاستراتيجي والتنفيذ على المستوى الوطني فيما يتعلق بمعالجة الأبعاد الإنسانية للوباء في الخطط والعمليات الإنمائية. وقد أنشئ مشروع "تصدي المدينة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز" في ثمانية بلدان (السريلانكا وترينيداد وتوباغو والسنغال وكمبوديا وكوت ديفوار ولبنان وملاوي والهند) بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) وبرنامج الإدارة الحضرية. ويعمل المشروع، من خلال الشراكة مع أصحاب المصلحة المعنيين والسلطات البلدية، على تيسير إنشاء وتعزيز استجابة محلية للوباء والمساعدة على الربط بين خطط المدينة وبين الاستراتيجيات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مع وضع الظروف المحلية التي تخلق القابلية للإصابة بالإيدز في الاعتبار في ذات الوقت.

١٠٥ - ويعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع الفنانين ووسائط الإعلام في عدد من البلدان، منها إثيوبيا وبوتسوانا وغانا وجنوب أفريقيا وسوازيلند وليسوتو وماليزيا ونيبال والهند من أجل إيجاد حلول تراعي الفوارق بين الجنسين على نطاق المجتمع بأسره، وتحترم حقوق الأشخاص الذين يعيشون بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقد دفع برنامج الإيدز الإقليمي في الدول العربية وسائط الإعلام الرئيسية والشخصيات المشغولة بفن الترفيه إلى التصدي للمرض، والمساعدة على كسر حلقة الصمت المحيطة بالوباء. وفي جنوب أفريقيا، نظم المشاركون في حلقة عمل خاصة بالفنون ووسائط الإعلام أول مهرجان للفنون، والفيلم، ووسائط الإعلام عن الإيدز ينظم في البلد على الإطلاق في جوهانسبرغ، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣. ومن المتوقع أن يصبح المهرجان حدثا سنويا. وقد تمخض التعاون بين وسائط الإعلام والبرنامج الإقليمي المعني بالإيدز والتنمية في جنوب وشمال شرق آسيا عن الترام كتابي من رؤساء التحرير في المنطقة، يعلن أن "تصميم وسائط الإعلام على التصدي للوباء ومكافحته ينبغي أن يكون متناسبا مع التحديات التي ينطوي عليها الوباء".

١٠٦ - وتحتل مبادرة بناء القدرات في الجنوب الأفريقي، وهي جهد تعاوني بقيادة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مكانا مركزيا من مواجهة الأمم المتحدة البرنامجية للتحدي المتعلق بالقدرة التي تنطوي عليها الموارد البشرية الناجم عن وباء الإيدز. والهدف من هذه المبادرة

هو معالجة التحديات التي تواجهها بلدان الجنوب الأفريقي المتمثلة في فقدان أكثر سكانها إنتاجية، مما يمثلونه من أهمية حيوية سواء لبقاء بلدانهم أو لتنميتها في المستقبل. وتعمل المبادرة على التعجيل بتنمية القدرات من خلال تآزر الجهود بين تسعة بلدان في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي ذات المعدلات الأعلى لانتشار المرض بغية وقف فقدان القدرة على التخطيط للقطاعات الأساسية وإدارتها، وإعادة تنظيم الطريقة التي تقدم بها الخدمات. وتستحدث شركة مايكروسوفت وهي شريك أساسي في المبادرة طرقاً لمساعدة الحكومات على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لرفع كفاءة الخدمات، بما في ذلك التعليم عن بعد والعلاج عن بعد. وستستند المبادرة أيضاً إلى مهارات متطوعي الأمم المتحدة الوطنيين والدوليين. ويعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضاً على نحو وثيق مع غيره من منظمات الأمم المتحدة، علاوة على الشركاء الوطنيين وفي القطاع الخاص، والمجتمع المدني في كل من البلدان المتضررة لضمان أن يكمل عملنا الجهود الأوسع نطاقاً من أجل التصدي لمأساة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المنطقة.

## دال - الطاقة والبيئة

١٠٧- يقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم لبرامج الحد من الفقر والتنمية المستدامة من خلال الأعمال المتعلقة بالمسائل البيئية والموارد الطبيعية. وكانت الصلات التي تربط بين هذه المسائل - بما في ذلك المياه، والطاقة، والزراعة، والتنوع البيولوجي - وبين الجهود الوطنية المبذولة لتحقيق النمو الاقتصادي والرفاه البشري هي محور المناقشات العالمية التي دارت في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في عام ٢٠٠٢. ويعالج برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هذه المسائل في سياق دعم التخطيط من أجل التنمية المستدامة. وفي حين أن التمويل غير الأساسي المقدم من صناديق استئمان عالمية مثل مرفق البيئة العالمية والتمويل المتعدد الأطراف لبروتوكول مونتريال ما زال هو السائد، فقد تحقق قدر كبير من الموامة فيما يتعلق بكثير من المسائل المواضيعية بين الموارد البرنامجية الأساسية والموارد البرنامجية غير الأساسية.

١٠٨- وتعد تنمية القدرات من أجل دعم الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية والمحلية للتنمية المستدامة مجال نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي يشمل أطر العمل والسياسات الإنمائية المتصلة بالرفاه البيئي والبشري. وتشمل الجهود المبذولة على المستوى القطري مسائل اللامركزية والإدارة ذات الأهمية الحيوية للاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، والحد من التلوث وتوليد فرص كسب الرزق. ويكسب الدور الذي يقوم به برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال تيسير الحوار الشامل لعدة قطاعات والحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين البرنامج متزلة فريدة فيما يتعلق بتقديم الدعم الإنمائي.

١٠٩- وتزايد أهمية المسائل المتعلقة بإدارة المياه بما في ذلك الوصول إلى موارد المياه وما يتصل بها من خدمات. ففي هندوراس على سبيل المثال، يدعم البرنامج النظم الفعالة لإدارة المياه كيما يضمن التكامل الأيكولوجي وحصول الفقراء على موارد المياه المأمونة الكافية والخدمات المناسبة في آن معاً. وثمة حاجة لمزيد من الجهد لتقوية المؤسسات الإشرافية المتعلقة بالمياه، وتعزيز التشريع والسياسات، وإشراك المجتمع المحلي بهدف تحسين إدارة المياه والإمدادات المائية، وخدمات الصرف الصحي. ويُعنى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمشاكل المياه العابرة للحدود؛ بما في ذلك إدارة المناطق الساحلية، ولكن تقديم التقارير في هذا المجال يتأخر في بعض الحالات نظراً لطبيعة البرامج المتعددة الأقطار.

١١٠- ويعالج برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المشاغل المتصلة بالفقر والمشاغل البيئية على حد سواء في المجالات المتصلة بالحصول على خدمات الطاقة ومكافحة تغير المناخ من خلال حافظته المتعلقة بالطاقة. وعن طريق التمويل المقدم من مرفق البيئة العالمية، تحققت خطوات كبيرة في مجال تقنيات الطاقة المتجددة، وكفاءة الطاقة والطاقة النظيفة، فضلاً عن تقديم التقارير عن تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية

المتعلقة بتغير المناخ، في أكثر من ٧٠ في المائة من العمليات القطرية. وقد أدت غلبة تمويل البرامج في هذا المجال من مرفق البيئة العالمية إلى قصر عملية وضع البرامج على تلك البرامج المتصلة بالفقر على المستوى المحلي في بعض المناطق، وخاصة في أفريقيا. وثمة حاجة لمزيد من الجهود للربط بين الموارد العادية بوضع البرامج في مرفق البيئة العالمية.

١١١- وفيما يتعلق بتقديم الدعم للزراعة وإدارة الأراضي الجافة، يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على وضع أطر عمل محلية ووطنية للتخطيط والإدارة لمعالجة الاحتياجات القانونية والاحتياجات المتعلقة بالقدرات، وخاصة في أقل البلدان نمواً. وتركز هذه الجهود على الحفاظ على قاعدة الموارد المحلية، وقابلية الزراعة للاستدامة وقابلية البشر للتأثر بالتصحّر. ويوفر مركز تنمية الأراضي الجافة المساعدة التقنية، وخاصة في أفريقيا. وفي كثير من البلدان، تقتضي التحديات التي تنطوي عليها حيازة الأراضي، وإمكانية الوصول إلى الأراضي المشاع والمركز القانوني لسكان الريف، أن تكون هناك صلات مع عملية وضع البرامج الخاصة بشؤون الإدارة.

١١٢- وفي مجال التنوع البيولوجي، يقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم للجهود القطرية الرامية لصون التنوع البيولوجي وخدمات النظم الأيكولوجية التي تقدمها، مع إيلاء تركيز خاص على الجهود التي تبذلها المجتمعات المحلية للحفاظ على الموارد البيولوجية. وتعد أهمية التنوع البيولوجي كشرط مسبق لازم للأمن الغذائي والصحة البشرية والفرص الاقتصادية المحلية سمة بارزة للجهود التي يبذلها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أكثر من ٩٠ في المائة من البرامج القطرية. ويعمل برنامج المنح الصغيرة المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمية بصورة مكثفة في هذا المجال، لمساعدة المجتمعات المحلية على إيجاد سبل بيئية للرزق عن طريق مشاريع من قبيل مساعدة قبائل المساي في شرق أفريقيا على تنمية فرص السياحة الأيكولوجية التي تخفف من وطأة الفقر وتصون التنوع البيولوجي في الوقت ذاته.

١١٣- وقد وسع مرفق البيئة العالمية حالياً من ولايته لكي تشمل تدهور الأراضي والملوثات العضوية الثابتة، ووافق مجلس إدارة المرفق على إنشاء وكالات إضافية للتنفيذ للمشاركة في تطوير البرنامج، الأمر الذي يؤدي إلى منافسة أكبر على الموارد. وفي حين أن حجم الموارد الإضافية كبير، فمن الضروري بذل مزيد من الجهود حتى تعكس النتائج البرنامجية لمرفق البيئة العالمية في التقارير التي تقدم على المستوى القطري، ومن أجل توحيد الموارد العادية الخاصة بوضع البرامج إذا كان يراد تعبئة تمويل إضافي لمرفق البيئة العالمية. والبرامج المتكاملة، التي تعالج المسائل المتعلقة بالفقر والفوائد المتحصلة من البيئة العالمية مطلوبة في هذا المجال.

١١٤- وفيما يتعلق بحماية طبقة الأوزون، ينتقل برنامج بروتوكول مونتريال من المشاريع الفردية إلى المشاريع المتعددة السنوات، المرتكزة على الامتثال، والبرامج الوطنية والقطاعية المستندة إلى الأداء التي تتطلب دعماً سياسياً ومؤسسياً مكثفاً. وقد انخفض تسديد تكاليف الدعم للوكالات المنفذة، بما فيها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بينما تزايدت طلبات التنفيذ. وعلى الرغم من أن برامج بروتوكول مونتريال تنفذ في ٦٨ بلداً وتعتبر مصدراً هاماً للموارد البرنامجية، فإن الإبلاغ عنها في التقارير السنوية التي تركز على النتائج دون المستوى فيما يبدو.

١١٥- ويمثل التحدي الخدق في ربط هذه الجهود بتحقيق جميع الأهداف الإنمائية للألفية. فخدمات الطاقة والوصول إلى الموارد الطبيعية أمران جوهريان في معالجة الفقر، والجوع، والصحة، ووضع المرأة. وتعزيز الصلة بين البيئة، والفقر، ووضع البرامج المتعلقة بالبيئة والفقر وشؤون الإدارة أمر أساسي في هذه المهمة.

## هـ - منع نشوب الأزمات والإنعاش

١١٦ - نصف البلدان التي تناولها أنشطة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ابتليت بمجالات الأزمات أو تمر بمرحلة ما من مراحل الانتعاش من الأزمات. ويتعاطف النظر إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بوصفه شريكا بالغ الأهمية للفروع الإنسانية والسياسية من الأمم المتحدة، ولا سيما لدوره في المساعدة على سد الفجوة بين العمل الإنساني وأعمال التعمير في البلدان التي تمر بمرحلة ما بعد الأزمات.

١١٧ - وقد أكد المجلس التنفيذي، أثناء دورته العادية الأولى في عام ٢٠٠١، على الدور الذي يضطلع به برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في منع الأزمات والإنعاش على نحو ما تعرب عنه خطط العمل (D P/2001/4). واليوم يحتل الموضوع مكانا مركزيا في جدول أعمال المنظمة، على نحو ما يعبر عنه الإطار التمويلي الحالي المتعدد السنوات. وقد قرر المجلس أن يدعم مكتسب منع الأزمات والإنعاش بتزويده بـ ١٥ وظيفة أساسية إضافية، وزيادة البند ١-٣ من هدف تخصيص الموارد من الاعتمادات الأساسية لتمويل الأزمات بين ٥ في المائة إلى ٧,٢ في المائة من ميزانية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الأساسية.

١١٨ - وفي عام ٢٠٠١، طلب الأمين العام من مدير البرنامج، بوصفه رئيسا لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، قيادة الجهد الأولي المتعلق بالإنعاش في أفغانستان. وقد وفر البرنامج مساعدة فورية للسلطة المؤقتة بغية البدء في عملها، وقاد عملية تقييم الاحتياجات الأولية بالاشتراك مع المصارف الإنمائية، ونظم بالاشتراك مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية برنامج تقديم المساعدة العاجلة للشعب الأفغاني في مرحلة الانتقال الذي يشمل منظمة الأمم المتحدة بأسرها.

١١٩ - وقد زودت أفغانستان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظومة الأمم المتحدة الأوسع نطاقا بحجرة ملموسة في مجال وضع التوصيات الواردة في تقرير الإبراهيمي موضع التطبيق، وتعبئة الموارد، والناس، والأعمال خلف استراتيجية مشتركة لبناء الأمة.

١٢٠ - واستنادا إلى التجربة المستفادة من أفغانستان، كُلف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، باسم مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، بقيادة عملية إعمار العراق وصولا إلى مؤتمر مدريد. وقد نسق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالاشتراك مع مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية والبنك الدولي عملية تقييم الاحتياجات وتولى قيادة المناقشات المتعلقة بإنشاء المرفق الدولي لصندوق تعمير العراق المشترك بين الأمم المتحدة والبنك الدولي. وقد اتفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والشركاء في مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية على إيجاد آلية تحويل داخل هذا المرفق الذي يعتبر إنجازا كبيرا في عملية التنسيق التي تضطلع بها الأمم المتحدة. وليبريا هي ثالث مثال على التعاون الفعال في عملية تقييم الاحتياجات فقد اجتذب المؤتمر الدولي لتعمير ليبريا ممثلين من ٦٩ بلدا تعهدوا بتقديم ٥٢٠ مليون دولار للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

١٢١ - ولا بد أن يتجاوز التعاون بطبيعة الحال مرحلة التقييم. ووعيا بهذه الحتمية، استهل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من جديد عملية بروكينغز لمعالجة الثغرات الخطيرة القائمة في عملية الإعادة إلى الوطن، وإعادة الإدماج، والتأهيل والتعمير.

١٢٢ - وتشكل بقايا المتفجرات المتخلفة عن الحروب والأسلحة الصغيرة تهديدا خطيرا للأمن والتنمية في البلدان فيما بعد انتهاء الأزمات. وفي عام ٢٠٠٣ وحده، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم لعملية جمع وتدمير ١٢٣ ٧٣٠ قطعة سلاح و ١٧٠ طنا من الذخائر، منها مليون مشط طلقات للأسلحة الصغيرة. وفيما يتعلق بالألغام الأرضية، دعا برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى إدراج اعتبارات الإجراءات المتعلقة بالألغام في خطط التنمية والاستراتيجيات المتعددة السنوات للبلدان المتضررة من الألغام، وفي خطط المانحين ووكالات

المعونة. ففي كمبوديا على سبيل المثال، أدمجت الإجراءات المتعلقة بالألغام في الاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر وقررت الحكومة أن تعتمد الأعمال المتعلقة بالألغام بوصفها هدفا وطنيا محددًا من الأهداف الإنمائية للألفية.

١٢٣- ويشكل منع الصراعات أولوية رئيسية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقد عمل فريق الأمم المتحدة الإطاري للتنسيق المعني بالإنذار المبكر والأعمال الوقائية برئاسة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع غيانا، ولاوس، وغانا، وهائتي، وآسيا الوسطى لمعالجة التوترات والنهوض بالسلام والتنمية. وبغية الحيلولة دون تصاعد الأزمة الاقتصادية في غينيا - بيساو، على سبيل المثال، شرع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مبادرة خاصة تحت إشراف الصندوق الاستئماني المواضيعي لمنع الأزمات والإنعاش تمكن الحكومة من معالجة أوجه القصور الخطيرة في ميزانيتها للطوارئ.

## رابعاً - التحديات الماثلة

١٢٤- من المستحيل أن نناقش التحديات الماثلة دون أن ننظر إليها في سياق البيئة الأمنية الجديدة التي يتعين على المنظمة أن تواجهها الآن والقيود التي تفرضها على كثير من جوانب برامجنا. ونحن نخوض الآن عملية إعادة تفكير في طريقة عملنا لا بوصفنا برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فحسب، بل بوصفنا جزءاً من منظومة الأمم المتحدة بأسرها، وستكون هذه العملية عملية دينامية تطويرية في المستقبل المنظور.

١٢٥- وفي ظل هذه الخلفية، حدد التحليل الذي أجري للإطار التمويلي المتعدد السنوات في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣، وعملية صوغ الإطار التمويلي المتعدد السنوات للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ عدداً من التحديات الرئيسية التي تواجه المنظمة على مدى السنوات المقبلة:

(أ) زيادة تحسين الوضع النظري وشحذ التركيز الاستراتيجي، عن طريق مواءمة النتائج والقدرات التنظيمية والموارد، والتعبير عن الأهداف الإنمائية للألفية؛

(ب) تكريس قدرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وموارده إلى أقصى حد لتعزيز تماسك وفعالية منظومة الأمم المتحدة على المستوى القطري؛

(ج) تحويل التوجه نحو تحقيق النتائج إلى المرحلة التالية عن طريق التشجيع على تبادل المعرفة وتنمية المهارات الفنية. وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بحاجة إلى تعزيز قاعدة معارفه الفنية وهو يتجه نحو تقديم الخدمات الاستشارية وتنمية القدرات على نحو متزايد؛

(د) توطيد الإصلاح في إطار متماسك متكامل من أجل تحسين أداء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والنهوض برسائلته، وتعزيز الشراكات، وتوسيع قاعدة الدعم الخارجي للمنظمة.

١٢٦- ويمثل التقدم المفاهيمي الهام الذي تحقق في الإطار التمويلي المتعدد السنوات الجديد في تقديم النتائج الجوهرية، التي حددها الأخصائيون السياسيون العاملون في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من خلال تحليل تجريبي للممارسات الجيدة والدروس المستفادة على مدى عدة عقود من التعاون الإنمائي. وهي تمثل نتائج، لكل نوع من أنواع الخدمات، يتعين على البرامج القطرية أن تسعى جاهداً لتحقيقها. كما أنها تجسد الطبيعة المحددة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بوصفه مقدماً للخدمات الإنمائية ومنسقاً لتبرعات الشركاء. ويعد تقديم النتائج



الجوهريّة خطوة حقيقيّة إلى الأمام بالنسبة للمنظمة. وهي خطوة من شأنها أن تسهل قياس أداء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وأن تجعله أكثر شفافية في السنوات المقبلة.

---